



UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA

جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الطباعة الحيوية تطبيق القواعد الشرعية في النوازل الطبية

الأستاذ الدكتور إروان بن محمد صبري
الأستاذ، كلية الشريعة والقانون، جامعة العلوم الإسلامية
الماليزية
والأمين العام، مجمع الفقه الإسلامي بماليزيا

المؤتمر العالمي الخامس عشر
24-25 سبتمبر 2023
الطباعة الحيوية: الفرص والتحديات من منظور إسلامي
المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية

Berilmu ■ Berdisiplin ■ Bertakwa / Knowledgeable ■ Disciplined ■ Devout

Universiti Sains Islam Malaysia, Bandar Baru Nilai, 71800, Nilai, Negeri Sembilan, Malaysia



www.usim.edu.my



usimofficial



usimtv

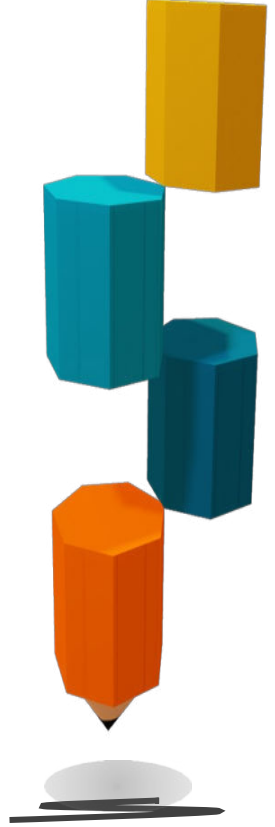
مقدمة

كثرت المستجدات الطبية المعاصرة في- هذا الزمان؛ منها: قضية الطباعة الحيوية.

وهي- إحدى أنواع الطباعة ثلاثية الأبعاد، تُستخدم فيها خلايا ومواد حيوية أخرى على هيئة أحبار لتصنيع هياكل حيوية.

ويمكن من خلالها إنتاج وطباعة أعضاء حيوية بديلة عن الأعضاء البشرية ومطابقة لها عن طريق تكنولوجيا الطباعة ثلاثية الأبعاد.

يهدف هذا البحث إلى- بيان الأحكام الفقهية المتعلقة بتقنية الطباعة الحيوية.

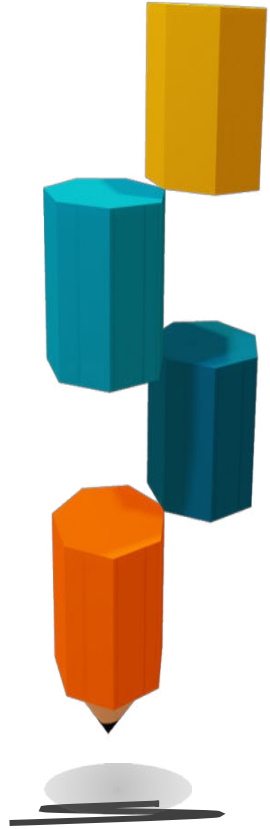


...من الصفحة السابقة

الفقه اصطلاحًا: العلم بالأحكام من الكتاب والسنة والإجماع والقياس
وَسَائِرِ الْأَدِلَّةِ الْمَعْرُوفَةِ؛ أو العلم بالأحكام الشرعية العملية المُكْتَسَبُ من
أدلتها التفصيلية.

يمكن تلخيص تعريف الفقه بأنه: معرفة الأحكام الشرعية فيما يتعلق بأفعال
المكلفين، وهذه الأحكام مستمدة من النصوص الشرعية من القرآن والسنة
وكذلك بقية الأدلة الشرعية الأخرى.

ويمكن تلخيص تعريف الفقه الطبّي. بأنه: العلم بالأحكام الفقهية المتعلقة
في مجال الصحّة المُكْتَسَبُ من الأدلّة الشرعيّة.



الحكم الشرعي في تطبيق الطباعة الحيوية

1. يتفق الباحثون مع ما انتهت إليه الدكتوراة أسماء فؤاد كامل حمودة في- بحثها بعنوان "الطباعة الحيوية للأعضاء البشرية من منظور شرعي" التي- قالت بالجواز-

2. هذا بناء على حكم التداوي الذي يكون في الأصل مشروع بالجملة.

3. قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي سنة 1992 "بشأن العلاج الطبي":



...من الصفحة السابقة

الأصل في- حكم التداوي أنه مشروع، لما ورد في- شأنه في- القرآن الكريم والسنة القولية والفعلية، ولما فيه من (حفظ النفس) الذي هو أحد المقاصد الكلية من التشريع. وتختلف أحكام التداوي باختلاف الأحوال والأشخاص.



الضوابط الشرعية في تطبيق الطباعة الحيوية

❖ على الرغم من القول بإباحة الطباعة الحيوية، بيد أن القول بالجواز مقيد ببعض الضوابط الشرعية التي يجب مراعاتها؛ هي:

التداوي والعلاج وإن كانا مشروعين في الإسلام بنصوص شرعية، إلا أن الإسلام بنصوص شرعية أيضًا حرّم التداوي والعلاج بالمحرّمات، إلا عند ضرورة. هذا بناء على بعض الأحاديث النبوية.



الضابط الأول: ألا تتضمن مواد أو عناصر محرّمة.

...من الصفحة السابقة

أن يكون الغرض من العملية تحقيق مصلحة سواء علاجية، أم لإجراء فحوص أو تجارب طبية؛ فلا يجوز أن تخضع عملية الطباعة الحيوية للأغراض التجارية أو لمستحضرات التجميل فحسب، وكل ذلك مرتبط بنية القائم على الموضوع.



الضابط الثاني: أن يكون الغرض منها لغرض طبي مشروع بحيث تكون هناك ضرورة أو حاجة.

...من الصفحة السابقة



إذا اتبع الطبيب إجراءات طبية
صحيحة في تطبيق الطباعة
الحيوية ووضع العضو المطبوع
في جسم الإنسان، ثم مات
المريض؛ فلا يضمن الطبيب تبعًا
لما قرره الفقه الإسلامي. أما إذا لم
يتبع تلك الإجراءات أو ليس له
علم أو خبرة في العملية، فمات
المريض بسببه، فيضمن.

الضابط الثالث: أن
ينفذها طبيب خبير
يتبع إجراءات طبية
صحيحة.

...من الصفحة السابقة

تتمثل المصلحة في الطباعة
الحيوية في الإيجابيات وتتمثل
المفسدة في السلبيات؛ فلا
تخلو الطباعة الحيوية من
مصلحة ومفسدة ما؛ لذلك
تجب مراعاة ميزان المصلحة
والمفسدة في تطبيقها، فإذا
تعارضت مصلحة ومفسدة
قدّم أرجحهما.

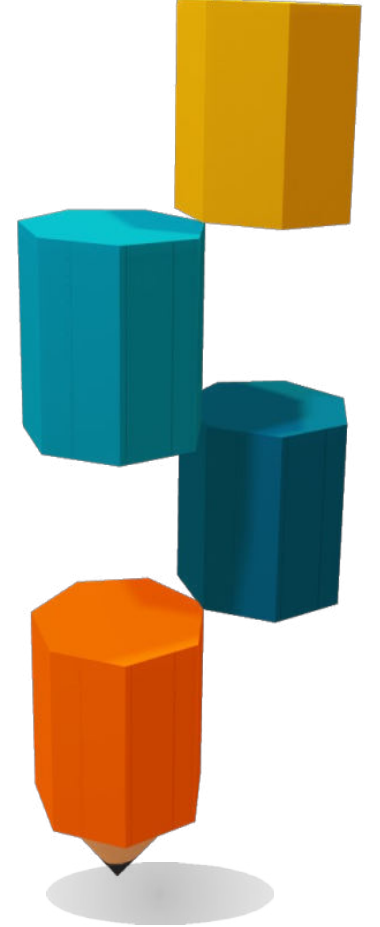


الضابط الرابع: تجب
مراعاة ميزان
المصلحة والمفسدة
في تطبيقها.

أهم النتائج

❖ يمكن تلخيص تعريف الفقه الطبيّ- بأنه: العلم بالأحكام الفقهية المتعلقة في مجال الصحّة المُكْتَسَبُ من الأدلّة الشرعيّة.

❖ يميل الباحثون إلى- القول بإباحة الطباعة الحيوية؛ بناء على- حكم التداوي، بيد أن هذه الإباحة مقيدة بضوابط؛ هي: ألا تتضمن مواد أو عناصر- محرّمة، وأن يكون الغرض منها لغرض طبي مشروع بحيث تكون هناك ضرورة أو حاجة، وأن ينفذها طبيب خبير يتبع إجراءات طبية صحيحة، وتجب مراعاة ميزان المصلحة والمفسدة في- تطبيقها.



التوصيات

1. ضرورة التأكيد على قيام المختصين بالطباعة الحيوية بالرجوع إلى علماء الفقه الإسلامي لمعرفة الأحكام الفقهية التفصيلية لهذا الموضوع.

2. ضرورة القيام ببحوث مفصلة حول الأحكام الفقهية المتعلقة بالطباعة الحيوية.


3. ضرورة وجود فتوى رسمية حول الطباعة الحيوية من مؤسسات الإفتاء في الدول الإسلامية؛ لتبين أحكام هذه المستجدة للأطباء والمجتمع المسلم.



الأستاذ الدكتور إروان بن محمد صبري الأستاذ،

كلية الشريعة والقانون، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية



 - Irwan bin Mohd Subri
- Dr. Irwan bin Mohd Subri (Page) والأمين العام،

 **YouTube** - Dr. Irwan Mohd Subri مجمع الفقه الإسلامي بماليزيا

 - drirwanms irwan@usim.edu.my

 - drirwanms

 - Irwan Mohd Subri





Berilmu . Berdisiplin . Bertakwa
Knowledgeable ■ Disciplined ■ Devout

SEKIAN, والسلام